Quarterly Research Journal of Arabic
ALOROOBA
العروبة
ISSN (Print): 2710-5172
ISSN (Online): 2710-5180

***Volume**: 4* ***Issue**: 2 (April – June 2023)*
Alorooba Research Journal
***ISSN (Print):** 2710-5172* ***ISSN (Online):** 2710-5180*
***HJRS**: https://hjrs.hec.gov.pk/index.php?r=site%2Fresult&id=1021427#journal_result*
***Issue URL**: https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/issue/view/11*
***Article URL**: https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/75*

***Title**:*

"النظم الجزئي" للنص القرآني داخل السور عند أمين أحسن الإصلاحي (١٩٠٤–١٩٩٧م) في تفسيره: "تدبر قرآن" (دراسة لغوية وصفية تحليلية)

"Al-Nazam Al-Juzei" for Qur'anic text in Suras by Amin Ahsan Al-Islahi (1904-1997) in his Tafsir: "Tadabbur-e-Qu'raan" (Linguistical, descriptive and analytical study)

***Authors**:*

Munawarah Bibi
PhD Scholar, Faculty of Arabic
International Islamic University, Islamabad
E-mail: munawarah.bibi.vt@iiu.edu.pk
ORCID: https://orcid.org/0009-0003-5832-9060

Sumaira Bashir
TRA, Faculty of Arabic
International Islamic University, Islamabad
E-mail: sumaira.bashir@iiu.edu.pk
ORCID: https://orcid.org/0009-0000-9807-8452

***Indexation**: ISSN, DRJI, Euro Pub, Academia, Google Scholar, Asian Research Index, Index Copernicus International, index of urdu journals.*

***Citation**: Munawarah Bibi, & Sumaira Bashir. (2023). "Al-Nazam Al-Juzei" for Qur'anic text in Suras by Amin Ahsan Al-Islahi (1904-1997) in his Tafsir: "Tadabbur-e-Qu'raan" (Linguistical, descriptive and analytical study): "النظم الجزئي" للنص القرآني داخل السور عند أمين أحسن الإصلاحي (١٩٠٤–١٩٩٧م) في تفسيره: "تدبر قرآن" (دراسة لغوية وصفية تحليلية). Alorooba Research Journal, 4(2), 225–243. Retrieved from https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/75*

***Published:** 2023-06-30*
***Publisher**: Alorooba Academic Services SMC-Private Limited Islamabad-Pakistan*

"النظم الجزئي" للنص القرآني داخل السور عند أمين أحسن الإصلاحي (١٩٠٤–١٩٩٧م) في تفسيره: "تدبر قرآن" (دراسة لغوية وصفية تحليلية)

"Al-Nazam Al-Juzei" for Qur'anic text in Suras by Amin Ahsan Al-Islahi (1904-1997) in his Tafsir: "Tadabbur-e-Qu'raan" (Linguistical, descriptive and analytical study)

Munawarah Bibi
PhD Scholar, Faculty of Arabic
International Islamic University, Islamabad
E-mail: munawarah.bibi.vt@iiu.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0009-0003-5832-9060

Sumaira Bashir
TRA, Faculty of Arabic
International Islamic University, Islamabad
E-mail: sumaira.bashir@iiu.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0009-0000-9807-8452

Abstract

The aim of the research is to study the concept of Al-Nazm Al- Juzei for the Qur'anic text in Suras according to Amin Ahsan Al-Islahi in his Tafsir "تدبّر القرآن". It is represented in the connection of the ideas of a surah with quadrilateral layout: a column, an introduction, contents, and a conclusion. And he mentioned it in the introduction to his tafsir and applied it on the suras, sometimes he leaves the introduction to some suras, or the conclusion to some of them, as his perception of Al-Nazm Al- Juzei appears in the connection of structures, sentences and words for the semantics of clarification, emphasis, and elaboration of what preceded it, this aspect of tafseer has not been studied, so the research is in its regard, to answer the questions about the perception of "Al-Nazm Al-Juzei" of the Qur'anic text by Amin Ahsan Al-Islahi, and the types of procedure of Al-Nazm Al- Juzei and its semantics. The research follows the descriptive and analytical method to reach the goal, and the research is carried out with important results that Al-Nazm is a linguistic, textual, semantic issue according to Al-Islahi. Al-Nazm Al- Juzei is a weaving through which the thoughts of the surah are linked to each other, and Al-Nazm Al- Juzei is a representative of the connection of the ideas of a surah at the level of a major unit and a minor unit, and Al-Nazm Al- Juzei is presented in organizing, whether in the form of planning the ideas of the surah, or clarification, emphasis, elaboration, and deletion at the level of the structures and words.

Keywords: *Nazm, Nazm juzei, Types of procedure of Al-Nazm Al- Juzei, Semantics.*

ملخص البحث

يهدف البحث دراسة "النظم الجزئي" في النص القرآني داخل السور عند أمين أحسن الإصلاحي في تفسيره الأردي: "تدبر قرآن"، وهو متمثل في ارتباط أفكار السورة بتخطيط

رباعي: عمود، تمهيد، مضامين، خاتمة، ذكرها في مقدمة تفسيره الأردي: "تدبر قرآن"، وطبقها على السور، أحيانا يترك ذكر التمهيد لبعض السور، أو الخاتمة لبعضها، كما يظهر تصوره للنظم الجزئي في ارتباط التراكيب أو الجمل والمفردات لدلالات التوضيح، والتوكيد، والتفصيل لما قبلها، لم يُدرس هذا الجانب من جوانب تفسير "تدبر قرآن"؛ فالبحث في صدده، لإجابة الأسئلة عن تصور "النظم الجزئي" للنص القرآني عند الإصلاحي، وصور إجراء" النظم الجزئي"، ودلالاته. والبحث يتبع المنهج الوصفي والتحليلي للوصول إلى الهدف، ويتم البحث بنتائج مهمة، منها أن "النظم" قضية لغوية نصية عند الإصلاحي، و"النظم الجزئي" نسيج ترتبط به أفكار السورة بعضها ببعض، وهو ممثل لارتباط الأفكار لسورة ما على مستوى الوحدة الكبرى، والوحدة الصغرى، كما يتمثل في التنظيم سواء أكان في صورة التخطيط لأفكار السورة، أو التوضيح، والتوكيد، والتفصيل، والتحذيف على مستوى التراكيب والكلمات.

أما تقسيم البحث فهو في ثلاثة مباحث: الأول يمهد للموضوع، والثاني والثالث يحيطان بصلب الموضوع.

المبحث الأول: المبحث التمهيدي

وهو متمثل في مفهوم النظم، وصورته في القرآن، وصور النظم الجزئي عند أمين أحسن الإصلاحي في تفسيره: "تدبر قرآن".

أولا: مفهوم "النظم"

"النظم" لغة: نظم الأمر على نهج واحد، كما نجد أن كثيراً من اللغويين يشتركون في هذا التصور، مثل: صاحب معجم "مقاييس اللغة"، فيشرح كلمة "نظم" بأن: "النون والظاء والميم: أصل يدل على تأليف شيئ وتكثيفه، ونظمت الحرز نظما، ونظمت الشعر وغيره، والنظام: الخيط الذي يجمع به الخرز... ويقال لثلاثة كواكب الجوزاء: نظم، وجاءنا نظم من جراد: أي كثير".[١] وصاحب "الصحاح"، يوضح "نظم" بقوله: "نظمت اللؤلؤ: جمعته في السلك والتنظيم مثله، ومنه الشعر، والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، ونظم اللؤلؤ، في الأصل مصدر".[٢] وفي معجم التعريفات "النظم" هو:"جمع اللؤلؤ في السلك".[٣] فالنظم حسب ما مضى من معانيه

اللغوية في بواطن المعاجم اللغوية، يحمل من المعاني والدلالات التي تدور في فلك تأليف الأشياء وتنظيمها وترتيبها وتنسيقها وضم بعضها إلى بعض وفق نظام معين.

أما "النظم" اصطلاحاً فيدور حول تصور تأليف اللفظ مع المعنى؛ كما يقول قدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ)[٤] في تعريف "النظم" أنه: "من أنواع ائتلاف اللفظ مع المعنى، وهو أن يكون اللفظ مساويا للمعنى، حتى لا يزداد عليه، ولا ينقص عنه، ولا يفضل أحدهما على الآخر".[٥] فهو يقصد بهذا التعريف للنظم: التلازم الكلي بين أداتيَ المعنى والمبنى، حتى لا يفضل أحدهما على الآخر، وهذا التساوي في تأليفهما لا يتأتّى عفويا، بل إنه يحتاج إلى وضع المعنى وفق السياقات اللفظية والمعنوية كلها.

أما عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) فيقول في تعريفه: "ليس النظم سوى وضعك الكلام الوضع الذي يلائم ويقتضيه علم النحو..."[٦]، بنى عبد القاهر الجرجاني[٧] "النظم" على إيفاء المراد النابع من المعطيات اللفظية والمعنوية كلها دون أي خلل، وصرّح أن المعنى المقصود دوماً يُبنى على نحو الكلام وحرفه ومعجمه، وباختصار على سياق الكلام إذا استقام الكلام لغةً لديه، عندئذ يأتي دور تصور "النظم" قبل أن يطلق على الكلام أنه من باب "النظم" يجب أن يستقيم الكلام لغةً وفق مقتضيات موافقه كلها، فكان حرفا من حروف الكلمة الواردة في "النظم" أو كلمة من الكلمات الواردة في "النظم"، أو جملة من الجمل الواردة في النص (النظم) يستوفي جميع شروط الكلام المعنى المستقيم دون إخلال، طبعا هذا المعنى لا يُتصور في كلام البشر؛ لضعفه وعدم مقدرته الكاملة، فما هي من مصادره إلا القرآن الكريم؛ لذلك تطور مصطلح "النظم" في علم المناسبة وعلم التركيب والترتيب لدى علماء التفسير وعلوم القرآن، العرب وغير العرب، ومن غير العرب: أمين أحسن الإصلاحي.[٨]

ثانياً: صورة "النظم" في القرآن عند أمين أحسن الإصلاحي في تفسيره: "تدبر قرآن"

تنكشف صورة "النظم" في القرآن عند أمين أحسن الإصلاحي أثناء فكره عن قيمة "النظم" للوصول إلى حكمة القرآن الكريم، ومن خلال المصطلحات التي استخدمها لتثبيت "النظم" في القرآن الكريم.

ويذهب إصلاحي إلى أن رسالة القرآن الكريم تكمن في حكمته؛ فلا بد للقارئ أن يَطّلع عليها؛ فيرشد أمين أحسن الإصلاحي إلى وصولها بمعرفة النظم، ويؤكد بأن حكمة القرآن الكريم لا تنكشف إلا بمعرفة نظمه، ويؤكد رأيه في حديثه عن قيمة النظم:

"نظم کے متعلق یہ خیال بالکل غلط ہے کہ یہ لطائف کی قسم کی ایک چیز ہے، جس کی قرآن کے اصل مقصد کے نقطہ نظر سے کوئی خاص قدر و قیمت نہیں ہے۔ ہمارے نزدیک تو اس کی اصل قدر و قیمت یہی ہے کہ قرآن کے علوم اور اس کی حکمت تک رسائی اگر ہو سکتی ہے تو اسی کے واسطے سے ہو سکتی ہے۔ جو شخص نظم کی رہنمائی کے بغیر قرآن کو پڑھے گا وہ زیادہ سے زیادہ جو حاصل کر سکے گا وہ کچھ منفرد احکام اور مفرد قسم کی ہدایات ہیں". (٩)

المفهوم بالعربية: من الخطأ تمامًا الظنّ بأن "النظم" نوع من اللطائف التي ليس لها قيمة ومكانةٌ خاصة من وجهة نظر الهدف الحقيقي للقرآن. ونعتقد أن قيمة النظم الحقيقية تكمن في إمكانية الوصول بواسطته إلى معرفة علوم القرآن وحكمته إن أمكن. أكثر ما يمكن أن يحصل عليه الشخص الذي يقرأ القرآن بدون توجيه "النظم" هو بعض الأحكام والنصائح المنفردة.

رأى أمين أحسن الإصلاحي أن الحكمة تكمن في النظم الكلي والجزئي أيضا، يردده بأسلوب آخر؛ إذ يقول:

"قرآن کی یہ حکمت اجزائے کلام سے نہیں بلکہ تمام تر نظمِ کلام سے واضح ہوتی ہے۔ اگر ایک شخص سورہ کی الگ الگ آیتوں سے تو واقف ہو لیکن سورہ کے اندر ان آیتوں کے باہمی حکیمانہ نظم سے واقف نہ ہو تو وہ اس حکمت سے کبھی آشنا نہیں ہو سکتا". (١٠)

المفهوم بالعربية: هذه الحكمة من القرآن لا تظهر في أجزاء الكلام، بل في نظمه. إذا كان الشخص على دراية بالآيات المنفصلة في السورة ولكنه ليس على دراية بالترتيب الحكيم المتبادل للآيات داخل السورة؛ فلن يكون على دراية بهذه الحكمة. يشير إلى أن حكمة الآيات داخل سورةٍ ما، تكمن في نظمها.

ويزيد على ما سبق أن حكمة القرآن يستوعبها "النظم"، ويذهب إليه إذ يوضح في حديثه عن النظم الكلي، ويرشد إلى أن حكمة القرآن لا تظهر بمجرد فهم الآيات والأحكام على حدة، ولا فائدة لهذا الفهم، كما لا فائدة لمعرفة تأثير العقاقير المتفردة، فشبه فهم الآيات والأحكام على حدة بمعرفة تأثير بعض العقاقير من كتاب مفردات الطب، وشبه فهم الآيات والأحكام من خلال النظم بالوصفة الطبية أو بالدواء الذي يرتبه الطبيب الحاذق. هذا المفهوم يُستخرج من قوله:

"اگرچہ ایک اعلیٰ کتاب کے منفرد احکام اور اس کی منفرد ہدایات کی بڑی قدر و قیمت ہے لیکن آسمان و زمین کا فرق ہے اس بات میں کہ آپ طب کی کسی کتاب المفردات سے چند جڑی بوٹیوں کے کچھ اثرات و خواص معلوم کر لیں اور اس بات میں کہ ایک حاذق طبیب ان اجزاء سے کوئی کیمیا اثر نسخہ ترتیب دے دے۔۔۔".(١١)

المفهوم بالعربية: على الرغم من أن الوصايا والتعليمات الفريدة لأيّ كتاب عظيم لها قيمة كبيرة، إلا أن هناك بونٌ شاسع كما بين السماء والأرض بين أن تعرف بعض التأثيرات والخصائص لبعض الأعشاب من كتاب طبي ما، وبين أن يقوم طبيب مختص بإعداد وصفة طبية ذات تأثير كيميائي من هذه المكونات.

يعني بأن نظم الكلام له تأثير في الكلام مثل التأثير لتركيب النسخة في العلاج، لذا عبّر أمين أحسن الإصلاحي عن علم النظم بعلم التركيب بقوله: "نظم کا علم در حقیقت ترکیب کا علم ہے".(١٢) أي: إن علم النظم في الحقيقة هو علم التركيب.

إنما فضيلة لغة الكلام المجيد على لغة الكلام البشري عند أمين أحسن الإصلاحي وحكمتَه، تظهر في نظم القرآن لا في تكوينها بكلمات عربية والجمل بالعربية، فيقول في فضيلة لغة القرآن:

"میں بلا تشبیہ یہ بات عرض کرتا ہوں کہ قرآن بھی جن الفاظ اور فقروں سے ترکیب پایا ہے وہ بہر حال عربی لغت اور عربی زبان سے ہی تعلق رکھنے والے ہیں لیکن قرآن کی لاہوتی ترتیب نے ان کو وہ جمال و کمال بخشا کہ اس زمین کی کوئی چیز بھی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔"(١٣)

المفهوم بالعربية: أتكلم دون مقارنة أن الكلمات والعبارات التي يتكون منها القرآن مرتبطة بالمفردات العربية واللغة العربية، لكن الترتيب اللاهوتي للقرآن منحه جمالاً وكمالاً، لا يمكن لأي شيء في الأرض أن ينافسه.

يترشح بكلامه عن فضيلة لغة القرآن المجيد أنه لا فضيلة للمفردات والجمل إلا حسب مراتبها في الكلام. إن "النظم" هو جودة الكلام في رأيه، كما يقول:

"نظمِ کلام کسی کلام کا ایسا جزو لاینفک ہوتا ہے کہ اس کے بغیر کسی عمدہ کلام کا تصور ہی ممکن نہیں".(١٤)

المفهوم بالعربية: نظم الكلام جزء لا غنى عنه من الكلام، بحيث لا يمكن تخيل الكلام الجيد بدونه. يعني: البناء اللغوي قيمته في نظمه لا في مفرداته.

أما المصطلحات التي تطرق إليها أمين أحسن الإصلاحي أثناء مقدمة تفسيره، للدلالة على مصطلح "النظم" المعروف، فأحيانا يذكر مصطلح "النظام"، ومرة يأتي بمصطلح "الترتيب"، وتارة مصطلحي: "السياق" و"السباق"، كذلك "موقع الكلام"، و"الربط فيما بين أجزاء الكلام"، و"العلاقة" و"الموافقة" و"التركيب"، كل هذه المصطلحات تدل لديه على "النظم".

حين يتكلم عن الترتيب التوقيفي للقرآن المجيد، مدللا على وجود النظم فيه، يرادف "النظم" مصطلح "ترتيب" بقوله:

"اگر فی الواقع قرآن میں کوئی نظم اور ترتیب نہیں ہے تو پھر تو بہترین ترتیب نزولی ہوتی".(١٥)

المفهوم بالعربية: إذا لم يكن هناك في الواقع نظام وترتيب في القرآن، فإن أفضل ترتيب له هو التنازلي (حسب النزول).

إن مصطلح "السياق والسباق" يعطف عليه مصطلح "النظم" مرجِّحا "النظم" في تأويل الآيات في قوله:

"ایک ایک آیت کی تاویل میں نہ جانے کتنے اقوال ہیں اور ان اقوال میں سے اکثر ایک دوسرے سے متناقض، لیکن کوئی چیز ہمارے پاس ایسی نہیں ہے جو یہ فیصلہ کر سکے کہ کون سا قول حق ہے۔ کسی کلام میں اختلاف واقع ہو تو اس اختلاف کو رفع کرنے کیلئے سب سے زیادہ اطمینان بخش اس کا سیاق وسباق اور نظم ہے".(١٦)

المفهوم بالعربية: هناك أقوال لا حصر لها في تفسير كل آية، ومعظم هذه الأقوال متناقضة مع بعضها البعض، لكن ليس لدينا ما يمكن أن يقرر أي قول منها هو الصحيح. إذا كان هناك اختلاف في النص، فإن الطريقة الأكثر إرضاءً لحل الاختلاف هي سياقها وترتيبها.

كما يستعمل مصطلح "موقع" و"محل" وهو يشير إلى أن النظم يجري في موقع الكلام ومحله، فيقول:

"کسی کو یہ توفیق نہیں ہوتی کہ ذرا تکلیف کر کے یہ دیکھ لیں کہ آیت کس موقع اور محل کی ہے اور اس کا سیاق وسباق کیا ہے۔".(١٧)

المفهوم بالعربية: لا أحد لديه الفرصة ليتجشم العناء ويرى ما مناسبة الآية ومكانها؟ وما هو سياقها؟.

إن "النظم" هو الربط والموافقة بين أجزاء الكلام في رأي أمين أحسن الإصلاحي؛ ويشير إليه حين يتعجب من الحزب الذي ينكر "النظم" في القرآن الكريم، في قوله:

"ایک بہت بڑے گروہ کے نزدیک قرآن نظم سے خالی کتاب ہے۔ ان کے نزدیک نہ ایک سورہ کا دوسری سورہ سے ربط اور تعلق ہے اور نہ ایک سورہ کی آیات ہی میں باہمی کوئی مناسبت اور موافقت ہے۔".(١٨)

المفهوم بالعربية: بحسب مجموعة كبيرة جدا، القرآن كتابٌ خالٍ من النظم، فلا علاقة – لديهم – بين سورة وسورة أخرى، ولا يوجد توافق وتناغم متبادل في آيات السورة الواحدة.

أحيانا يستعمل مصطلح "التركيب"، ويعبر عن "علم النظم" بِـ: "علم التركيب" فيقول:

"نظم کا علم درحقیقت ترکیب کا علم ہے۔ یہ صرف یہی نہیں بتاتا کہ فلاں آیت کا فلاں سے کیا جوڑ ہے بلکہ اس کا اصلی مقصد دین واخلاق کے اجزا کے باہمی ربط کو واضح کرنا ہے۔".(١٩)

المفهوم بالعربية: معرفة النظم هي في الواقع معرفة التركيب. فهي لا تخبر فقط ما هي علاقة الآية بآية كذا وكذا، بل هدفها الحقيقي توضيح العلاقة المتبادلة بين مكونات الدين والأخلاق.

هذا الاقتباس يدل على أن النظم عند أمين أحسن الإصلاحي علم لغوي مستقل، لا جزء له أو فرع، وأنه يقترب إلى علم نحو النص.

كما تجلى من المصطلحات أن تصور "النظم" عند الإصلاحي تصورٌ سياقيٌ دلاليٌ نصيٌ.

وصرّح الإصلاحي بقوله أنه قسم "النظم" إلى نوعين كبيرين: أحدهما: "النظم الكلي"، والآخر: "النظم الجزئي"، فقال:

"میں عرض کرنا چاہتا ہوں کہ قرآن میں بحیثیت مجموعی بھی ایک نظام ہے۔ جسکا ایک پہلو تو بالکل ظاہر ہے جو ہر شخص کو نظر آسکتا ہے لیکن ایک پہلو مخفی ہے جو غور وتدبر سے سامنے آتا ہے۔".(٢٠)

المفهوم بالعربية: أودّ أن أقول إن هناك نظامًا في القرآن من حيث الكل. أحد جوانبه واضح تمامًا ويمكن للجميع رؤيته، لكن جانبًا آخر منه مخفيٌ يظهر من خلال التأمل، والتدبر.

يظهر من قوله تصوره لـ"النظم" أنه الربط الكلي في ضوء نظم ظاهري وخفي لمجموعات السور، والربط الجزئي في إطار عام لسورة ما؛ فالبحث في صدد النظم الجزئي.

ثالثاً: صور "النظم الجزئي" في تفسير: "تدبر قرآن"

إن أمين أحسن الإصلاحي عندما يبدأ في الحديث عن تصور النظام في مقدمة تفسيره "تدبر قرآن" يتوجه إلى نظام النص داخل السورة، قبل أن ينبه إلى تقديم تصوره للنظم الكلي، فيستوعب نظام النص داخل سورة من جانبين: الجانب العلمي والجانب الاجتماعي؛ فالجانب العلمي يفطن فيه لنظم المعنى من خلال التنظيم لبيان مراتب الخير والشر في سورة ما، ومن خلال الترتيب بين الأدلة الآفاقية والأنفسية؛ وأن تنكشف من هذا الجانب العلمي الحكمة الكامنة في نص السورة، أما الجانب الاجتماعي للنظم فهو يرى فيه أنه يتمثل في وحدة التأويل لآية ما، لا يمكن تحقيقها إلا بالتدبر في نظم الآيات، والحاصل من وحدة التأويل وحدة الأمة، فوحدة الأمة لا تمكن إلا بوحدة التأويل، ووحدة التأويل يحيط بها نظم الآيات والأفكار القرآنية.

كما يذهب أثناء حديثه عن النظم وقيمته وأشكاله عند الناس، إلى النظم داخل السورة، من خلال سياقات النص التي تظهر من أساليب لغة النص القرآني، والزمان الذي وقع فيه الكلام، وأحوال من خاطبهم النص، ومن آداب لغة النص العربية الحذف والإيجاز وغيرهما من الأساليب اللغوية، والتسلسل المنطقي للنص قرره علم التركيب الذي يحتاج إليه القارئ لوصوله إلى الحكمة أو معنى المعنى. واستنبط أمين أحسن الإصلاحي مما سبق ذكره أن القارئ إذ يقرأ نص السورة مراعيا السياقات يتيقن أنه قرأ خطبة مستقلة. هذا تصور النظم الجزئي الذي طبّقه أمين أحسن الإصلاحي على النصوص للسور، على المستويين: أولهما الربط لنص السورة على مستوى الوحدة الكبرى، وثانيهما: الربط لنص السورة على مستوى الوحدة الصغرى؛ فالمبحث الثاني والثالث يتناولان المستويين.

المبحث الثاني: الربط لما بين النص القرآني من محاور الترتيب المعنوي على مستوى الوحدة الكبرى (السورة)

إن الربط على مستوى الوحدة الكبرى يتأسس على الترتيب المعنوي لنص السورة، وهو ينكشف من إطار عام يُنظَّم بالأجزاء الإجمالية للنص لسورة ما، فالربط على مستوى الوحدة الكبرى يتمثل في التنظيم لمفاهيم السور في ضوء الخطوات الأربعة: عمود، تمهيد، مضامين / مطالب، خاتمة.

هذا يتضح من حيث أن أمين أحسن الإصلاحي يقسم نظم السورة في عمود، ويجزّئ المطالب التي تبدأ بتمهيد السورة، ويوسّط بتقسيم المطالب في المقاطع لآيات السورة، وتنتهي بخاتمة السورة؛ هذا التنسيج يوحِّد السورة كوحدة مستقلة، كأنها خطبة لها عنوان، وتمهيد، ومضامين، وخاتمة، هذا هو الإطار العام، أو الأجزاء الإجمالية لنظام السورة، يقصد بالعمود: الفكرة الرئيسية لسورة مّا، وبالتمهيد: يقصد الكلام الذي يمهِّد لما في السورة من مضامين، أما الخاتمة فهي ترجيع لما سبق في السورة.

أما التمهيد والخاتمة فينبه أمين أحسن الإصلاحي إلى الترابط بينهما، هذا يتضح بقوله في المجموعة الأخيرة من الآيات: ١٩٢- ٢٢٧ لسورة الشعراء: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾ إلى ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾: "آگے خاتمۂ سورہ کی آیات ہیں اور سلسلۂ کلام سورہ کی تمہید یعنی اصل کلام سے جڑ گیا ہے"۔(٢١)

يعني: هنا آيات من خاتمة السورة، وسلسلة الكلام تتصل بتمهيد السورة يعني بأصل الكلام.

رسم الإصلاحي هذا التخطيط في تفسيره لكل سورة، ونهج على منواله من بداية النص القرآني إلى نهايته. لكنه لم يستوعب هذا التخطيط تماما إلا في السور الطويلة، مثل: سورة "البقرة" ويترك أحيانا التمهيد أو الخاتمة في بعض السور، فتنكشف الأجزاء الإجمالية.

أنموذجٌ لنظام ثلاث سور: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة الضحى:

الأجزاء الإجمالية لسورة البقرة: (عمود + تمهيد + مطالب + خاتمة)		
خطوات لتنظيم السورة	**متون الشواهد للخطوات من التفسير "تدبر قرآن"**	**ترجمة المتون باللغة العربية**
عمود لسورة البقرة	اس سورہ کا مرکزی مضمون دعوت ایمان ہے، ایمان کی طرف اشارہ تو سورۂ فاتحہ میں بھی بیان ہو چکا ہے مگر وہ اجمالی ایمان ہے جو جذبۂ شکر کی تحریک اور اللہ کی ربوبیت اور رحمانیت کی نشانیوں کے مشاہدہ سے پیدا ہوتا ہے، اس سورہ میں اس اجمال نے تفصیل کا رنگ اختیار کر لیا ہے، اس نہایت واضح طور پر قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لانے کی دعوت دی گئی ہے گویا سورۂ فاتحہ میں ایمان باللہ کا ذکر ہے اور اس سورہ میں ایمان بالرسالت کا۔(۲۲)	إن الموضوع الرئيسي لهذه السورة هو الدعوة إلى الإيمان، كما ورد ذكر الإشارة إلى الإيمان في سورة الفاتحة، ولكنه الإيمان الإجمالي الذي ينشأ من حركة الشكر ومن مراقبة دلائل ربوبية الله ورحمته. في هذه السورة أخذ ذلك الإجمال هيئة التفصيل، وجاءت الدعوة بوضوحٍ تامٍ للإيمان بالقرآن والنبي ﷺ، وكأن الإيمان بالله مذكور في سورة الفاتحة والإيمان بالرسول ﷺ في هذه السورة.
تمهيد السورة	آیات کا 1-39 یہ حصہ تمہیدی ہے۔ اس میں واضح کیا گیا ہے کہ کون لوگ اس قرآن پر ایمان لائیں گے اور جو نہیں لائیں گے انکی ذہنی الجھنیں بیان کی گئی ہیں، یہ تمہیدی حصہ آدم کو سجدہ اور شیطان کی مخالفت کی سرگزشت پر ختم ہوا ہے۔(۲۳)	يعني مجموعة الآيات ١-٣٩ تحوي التمهيد الذي يتضح منه من هم الذين يؤمنون بالقرآن، وما هي العوائق الذهنية لمن لا يؤمن به، وختم التمهيد بحكاية السجود لآدم عليه السلام وامتناع إبليس.
تقسيم المطالب (المضامين) في المقاطع حسب	ہمارے نزدیک مضامین کی تقسیم کے لحاظ یہ تمہید، چار ابواب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے۔ پہلا باب 39-121: اس میں یہود کو نبی ﷺ پر ایمان لانے کی دعوت، آپ ﷺ کی مخالفت پر تنبیہ، اور یہ کہ اللہ کے ہاں قرب کا ذریعہ ایمان اور عمل صالح ہے، یہود کی عہد شکنیوں کی تاریخ۔	يعني: وفقًا لتقسيم المواضيع لدينا، فهو يتكون من مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة. الباب الأول ٣٩-١٢١: فيه الدعوة لليهود إلى الإيمان بالنبي ﷺ، والنهي عن مخالفة النبي ﷺ، وأن وسيلة القرب إلى الله تعالى الإيمان والعمل الصالح، وتاريخ نقض اليهود للعهود.

أرقام الآيات	دوسرا باب 122-162: اس باب میں حضرت ابراھیمؑ کی سرگزشت جس میں امت مسلمہ کے قیام اور بعثت رسول ﷺ کی دعا کا ذکر ہے۔ مقصود یہ بتانا تھا کہ یہ وہی نبی ہیں۔ انکی دعوت دعوت ابراھیمی ہی ہے۔ تیسرا باب 163-242: اس باب میں امت مسلمہ کو جو شریعت عطا ہوئی اس کے قوانین بیان ہوئے۔ چوتھا باب 243-283: اس باب میں مسلمانوں کو مرکز ابراہیمی -کعبہ- آزاد کرانے کیلئے جہاد پر ابھارا گیا۔	الباب الثاني ١٢٢-١٦٢: يذكر في هذا الباب تاريخ سيدنا إبراهيم عليه السلام، ودعاؤه لقيام الأمة الإسلامية وبعثة الرسول ﷺ. وكان القصد من القول أن هذا هو النبي المقصود، ودعوته ﷺ هي رسالة إبراهيم عليه السلام. الباب الثالث ١٦٣-٢٤٢: بُينت في هذا الباب قوانين الشريعة التي أعطيت للأمة الإسلامية. الباب الرابع ٢٤٣ – ٢٨٣: في هذا الباب حث المسلمين على الجهاد لتحرير المركز الإبراهيمي (الكعبة).
خاتمة السورة	آیات 284-286: کی حیثیت سورہ کے خاتمہ کی ہے۔ اس میں حقیقت واضح کی گئی کہ زمین وآسمان میں جو کچھ ہے اللہ کا ہے۔ وہ حساب لینے والا ہے، قرآن کو کوئی مانے نہ مانے رسول ﷺ اور اھل ایمان نے اس کو مان لیا ہے۔ اھل ایمان کی دعا پر سورہ ختم ہوتی ہے۔(٢٤)	مجموعة الآيات ٢٨٤-٢٨٦ بمثابة الخاتمة للسورة. وفيها بيان للحقيقة بأن كل ما في الأرض والسماء فهو لله تعالى، وهو سيحاسب سبحانه، وسواء آمن بالقرآن أحدٌ أم لم يؤمن، فقد آمن به النبي ﷺ والمؤمنون. وتنتهي السورة بدعاء المؤمنين.

الأجزاء الإجمالية لسورة آل عمران: (عمود + تمهيد + مطالب + خاتمة)		
خطوات لتنظيم السورة	**متون الشواهد للخطوات من التفسير "تدبر قرآن"**	**ترجمة المتون باللغة العربية**
عمود سورة آل عمران	دونوں سورتوں کے موضوع اور عمود کے متعلق جو کچھ ہم نے عرض کیا ہے اس سے پتہ چلتا ہے کہ سورہ بقرہ کا عمود ایمان ہے اور سورہ آل عمران کا موضوع اسلام ہے۔(٢٥)	يتضح مما ذكرناه في موضوع السورتين وعمودهما أن ركن سورة البقرة هو الإيمان وموضوع سورة آل عمران الإسلام.

تمهيد السورة	اس سورہ پر جو بھی شخص تامل کی نگاہ ڈالے گا اس پر واضح ہو گا کہ یہ دو بڑے حصوں میں منقسم ہے۔نصف اول کی حیثیت تمہید کی ہے۔اس میں اللہ کی اطاعت کا اثبات اور اھل کتاب خصوصا نصاری کی گمراہیوں کا بیان ہے۔	من ينظر إلى هذه السورة نظرةً تأمليةً سيتضح له أنها مقسمة إلى جزءين رئيسيين: النصف الأول بمثابة التمهيد وفيه إثباتٌ لطاعة الله تعالى، وفيه وصف لضلالات أهل الكتاب لا سيما النصارى.
تقسيم المطالب (المضامين) في المقاطع حسب أرقام الآيات	یہ دو بڑے حصوں میں منقسم ہے۔نصف اول کی حیثیت تمہید کی ہے۔۔۔ دوسرے نصف میں اھل کتاب کی ان گمراہ کن چالوں سے مسلمانوں کو آگاہ کیا جو وہ کر رہے تھے یا کرنے والے تھے۔ ساتھ ہی ان کو اللہ کی رسی مضبوطی سے تھامے رکھنے، جہاد کرنے تاکید فرمائی گئی،اور اللہ کی نافرمانی کے انجام سے آگاہ کیا گیا۔(٢٦)	وهي مقسمة إلى قسمين رئيسيين كبيرين: النصف الأول هو المقدمة. وفي الشطر الثاني تحذير للمسلمين من المخططات المضللة التي كان أهل الكتاب يقومون بها أو يوشكون على القيام بها. وفي نفس الوقت حث المسلمين على الاعتصام بحبل الله، والجهاد، وتحذيرهم من عواقب معصية الله تعالى.
خاتمة السورة	لم تُذكر	

الأجزاء الإجمالية لسورة الضحى: (عمود + تمهيد + مطالب + خاتمة)		
خطوات لتنظيم السورة	**متون الشواهد للخطوات من التفسير "تدبر قرآن"**	**ترجمة المتون باللغة العربية**
عمود سورة الضحى	یہ سورہ اور بعد کی سورہ-الم نشرح-ان میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلی دی گئی ہے کہ جس مشن پر اللہ نے آپ کو مامور فرمایا ہے اس میں آپ فائز المرام ہوں گے، یہ مضمون پچھلی سورتوں میں بھی آیا ہے مگر دوسرے مطالب کے ضمن میں آیا ہے لیکن ان دونوں کا خاص مضمون ہی یہ ہے۔(٢٧)	في هذه السورة والتي تليها — سورة الشرح – عزاء وتسلية للنبي ﷺ أنه سينجح في المهمة التي كلفه الله بها، وقد ورد هذا المضمون في السور السابقة أيضا، لكنه جاء في سياق مطالب أخرى، ولكن هذا هو المضمون الخاص بالسورتين.
تمهيد السورة	لم يُذكر	

تقسيم المطالب (المضامين) في المقاطع حسب أرقام الآيات	مطالب (مضمون) کے اسلوب میں سورہ کے مطالب کی ترتیب اس طرح ہے کہ پہلے آفاق کے شواھد سے اس حقیقت کی طرف توجہ دلائی کہ جس طرح اس دنیا کی مادی صلاحیتوں کو بروئے کار لانے کیلئے دن کی حرارت اور روشنی کی بھی ضرورت ہے اور رات کی خنکی کی اور تاریکی کی بھی اسی طرح انسانی فطرت کے مخفی جواہر کو اجاگر کرنے کیلئے ضروری ہے کہ انسان عسر اور یسر، دکھ اور سکھ، رنج اور راحت دونوں طرح کے حالات سے گزارا جائے۔ جو لوگ زندگی کی تربیت میں ان امتحانوں کا مقام سمجھتے ہیں اور ان سے فائدہ اٹھاتے ہیں ان کی ان سے اعلی صلاحتیں پروان چڑھتی ہیں۔ جو اس حکمت سے ناواقف ہوتے ہیں وہ اس بلند مقام سے محروم رہ جاتے ہیں جو ان سے گزر کر نصیب ہوتا ہے۔ اس اصولی حقیقت کو بیان کرنے کے بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلی فرمائی کہ اس وقت آپ جس امتحان سے گزر رہے ہیں وہ روحانی تربیت کیلئے ضروری ہے۔ اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بشارت دی کہ یہ مقدمہ ہے ان کامرانیوں کا جو آپ کو نہال کر دیں گی، اس کے بعد آپ کو ابتدائے بعثت میں پیش آنے کٹھن مراحل کی تذکیر فرمائی اور یہ ان سے آپ کے روحانی فتوحات کے دروازے کھلے۔۔۔ آخر میں ان نعمتوں کا حق ادا کرنے کا طریقہ تعلیم فرمایا جو آپ کو حاصل ہوئیں۔(٢٨)	ترتيب مطالب السورة حسب أسلوب مطالبها: أولاً- لفت الانتباه إلى الحقيقة عن طريق الاستدلال بشواهد الآفاق، فكما أن حرارة النهار وضوءه، وبرودة الليل وظلامه ضروريان للاستفادة من الإمكانات المادية لهذا العالم؛ فكذلك من الضروري أن يمر الإنسان بكل من حالتي العسر واليسر، والأحزان والمسرات، والهمّ والارتياح من أجل استكشاف الجواهر الخفية للطبيعة البشرية، أولئك الذين يدركون مكانة هذه الامتحانات وضرورتها لتربية الحياة ويستفيدون منها؛ فإن قدراتهم العليا تتطور. والذين يجهلون هذه الحكمة؛ يظلون محرومين من هذه المكانة السامية. وبعد أن شرح هذه الحقيقة الأساسية، عزّى النبي الكريم ﷺ بأن الاختبار الذي تمر به في هذا الوقت ضروري للتدريب الروحي. وبعد ذلك بُشر النبي ﷺ أن هذه توطئةٌ للنجاحات التي ستغمرك، ثم التذكير بالمراحل الصعبة التي حدثت في بداية البعثة، وأنها كانت وسيلة لفتح أبواب الفتوحات الروحانية أمامك. في النهاية، علمه طريقة أداء شكر النعم التي حازها.
خاتمة السورة	لم تُذكر	

هذه ثلاثة نماذج لتنظيم السور الثلاثة تدل على أن أمين أحسن الإصلاحي أحيانا لا يتبع أصول التخطيط لنص السورة، كما لوحظ أنه لم يذكر الخاتمة لسورة آل عمران، كما لم يتناول ذكر التمهيد والخاتمة لسورة الضحى، أما سورة البقرة التي أطول من بواقيها فهي مقسمة في الأجزاء الأربعة، وتم التخطيط حسبما يرى أمين أحسن الإصلاحي كشف الربط من خلال تنظيم فكري ومفهومي.

المبحث الثالث: الربط على مستوى الوحدة الصغرى

ما كان أمين أحسن الإصلاحي أقل متنبها إلى الربط فيما بين النصوص على مستوى الجمل أو الآيات مما تنبه إلى الربط فيما بين النصوص على مستوى السور ومجموعاتها، كما يقول عن الآية الكريمة: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾.[٢٩]

"نظم کے لحاظ سے یہ آیات اس مضمون سے تعلق رکھتی ہیں جو اوپر 172-184 میں عہد فطرت کا بیان ہوا"۔[٣٠]

المفهوم بالعربية: تنتمي هذه الآيات – من حيث النظم – إلى الموضوع الذي سبق بيانه في ص: ١٧٢ – ١٨٤.

حتى لم يترك أي علاقة لما بين النص على مستوى التركيب والمفرد تملأ الفراغ أوتوضح النظم، سواء أكان في أسلوب الإجمال والتفصيل، والمحذوف أو المعطوف، أم التقابل والتأكيد، ومن مثلها الأساليب اللغوية التي توضح علاقة التركيب أو المفرد لما قبلها ولما بعدها، وبعد طول النظر في المقدمة لم يوجد ذكر هذه الأساليب إلا الحذف والإيجاز، ولكن طبّقها أمين أحسن الإصلاحي بالاستيعاب، على الجمل والكلمات أثناء توضيح الكلمات وتفسير الآيات لفظاً ومعنىً من خلال العنوان: "الفاظ کی تحقیق اور آیات کی وضاحت/ تمحيص الكلمات، وتوضيح الآيات"، كما اهتمّ بالسياق اهتماما لتوضيح المعنى.

فالربط على مستوى الوحدة الصغرى ينكشف من الأمثلة الآتية تحت الفرعين: التراكيب، والمفردات.

١- أمثلة الربط فيما بين التركيب على أساس التوضيح، والتوكيد، والتفصيل، والتحذيف:

أ. **قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾.(٣١)

"یہ اوپر مضمون ہی کی تاکید مزید ہے یعنی صادقین کی معیت اختیار کرنے پر کمزور مسلمانوں کی حوصلہ افزائی ہے۔".(٣٢)

المفهوم بالعربية: هذا تأكيدٌ للمضمون السابق نفسه، أي تشجيع المسلمين الضعفاء على الالتحاق بالصالحين.

ب. **قوله تعالى:** ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.(٣٣)

"توحید کے مضمون سے اوپر کے مضمون کو مزید مؤکد کیا ہے"۔(٣٤)

المفهوم بالعربية: أُكّد المقال الذي تقدم من خلال مقالة التوحيد.

ت. **قوله تعالى:** ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.(٣٥)

﴿ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ﴾ کے بعد اس کا مقابل جملہ 'الذین لم یجاھدوا' عربیت کے اسلوب کے مطابق حذف کر دیا گیا ہے۔".(٣٦)

المفهوم بالعربية: بعد قوله تعالى: الذين جاهدوا منكم؛ حذفت الجملة المقابلة لها: "الذين لم يجاهدوا" حسب الأسلوب العربي.

ث. **قوله تعالى:** ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾(٣٧) "یہ اس مجمل جواب کی تفصیل ہے جو آیت میں ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ کے الفاظ سے دیا گیا".(٣٨)

المفهوم بالعربية: فأن لله خمسه وللرسول: هذا تفصيلٌ للإجابة الإجمالية الواردة في الآية الأولى من السورة بعبارة: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

٢- أمثلة الربط فيما بين المفردات داخل التراكيب

يقول في توضيح المعنى للمفردات التالية سياقا:

أ. **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ٩٤﴾.(٣٩)

"یہ دونوں لفظ جب ایک دوسرے کے مقابل میں استعمال ہوتے ہیں تو پہلے سے مالی آفتیں مراد ہوتی ہیں اور دوسرے سے جسمانی آفتیں۔".(٤٠)

المفهوم بالعربية: عندما يتم استخدام هاتين الكلمتين معاً، تشير الأولى إلى الكوارث المالية والأخيرة إلى الكوارث المادية.

ب. **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢﴾.(٤١)

"ظلم" اور "ہضم" دونوں لفظ جب ایک ساتھ استعمال ہوں تو ظلم کے اندر حق تلفی کا مفہوم پایا جاتا ہے اور "ہضم" کے اندر غصب اور تعدی کا۔(٤٢)

المفهوم بالعربية: "ظلم" و"هضم" عندما تستخدم كلتا الكلمتين معًا؛ فإن كلمة "ظلم" تحمل مفهوم سلب الحق، وكلمة "هضم" تحمل معنى الغصب والقمع.

ت. **قوله تعالى:** ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا﴾.(٤٣)

"ضاحکا" کی قید نے معین کر دیا کہ یہ تبسم خوشی اور سرور کی نوعیت کا تھا"۔(٤٤)

المفهوم بالعربية: حددت صفة "ضاحكا" أن هذا التبسم كان عن فرحٍ وسرور.

ث. **قوله تعالى:** ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤﴾(٤٥)

"ثلۃ: کے معنی گروہ اور جماعت کے ہیں لیکن اس کے مقابل میں چونکہ لفظ قلیل استعمال ہوا ہے اس وجہ سے اس کو گروہ کثیر کے مفہوم میں لیا جائے"۔(46)

المفهوم بالعربية: تعني كلمة "ثلة" جماعة، ولكن بما أن كلمة "قليل" مستخدمة على عكسها، فينبغي أخذها في معنى المجموعة الكبيرة.

اتضح من الأمثلة أن أمين أحسن الإصلاحي ركز على بيان الربط بين الآيات أو الجمل والكلمات سواء من خلال المظاهر اللغوية النصية أو الدلالية. إن أمين أحسن الإصلاحي لم يكتف بذكر ما سبق من الظواهر بل طبّقها بالاستيعاب، وتعمق بالتنظيم الجزئي على مستوى الوحدة الصغرى.

الخاتمة: يتم البحث بما نتج فيما يلي:

- "النظم" هو قضية لغوية نصية عند الإصلاحي.
- "النظم الجزئي" نسيج ترتبط به أفكار السورة بعضها ببعض.
- "النظم الجزئي" ممثل لارتباط الأفكار لسورة ما على مستوى الوحدة الكبرى، والوحدة الصغرى.
- "النظم الجزئي" يتمثل في التنظيم سواء أكان في صورة التخطيط، أو التوضيح، والتوكيد، والتفصيل، والتحذيف.

(الهوامش *References*)

(١) أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، ٢/ ٥٦، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ٣.

(٢) الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر (٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، ص: ٩٥٠، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

(٣) الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، ص: ١٠٣، دار الفضيلة.

(٤) أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ): بياني، حكيم، منطقي، أخباري، أديب، كاتب، ناقد.كان نصرانيا فأسلم على يد المكتفي بالله، وسكن البصرة، ثم انتقل إلى بغداد، وجالس المبرد وثعلبا وغيرهما، من آثاره: سر البلاغة في الكتابة، نقد الشعر، كتاب الخراج، زهر الربيع في الأخبار، وصناعة الجدل. راجع: كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ٥/ ٧٨.

(٥) البغدادي، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد: نقد الشعر، ص: ١٧١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،١٩٨٢م.

(٦) الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ص: ٥٥.

(٧) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الفارسي، إمام العربية واللغة والبيان، أول من دوّن علم المعاني، تخرج على أبي الحسين بن عبد الوارث، ولم يقرأ على غيره، صنف في النحو والأدب كتبا مفيدة، منها "شرح الإيضاح"، و"دلائل الإعجاز" في المعاني، و"أسرار البلاغة"، وغير ذلك، توفي سنة ٤٧١ بجرجان. راجع: الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص: ١٨٥، دار سعد الدين، ط/ ١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

(٨) الشيخ أمين أحسن الإصلاحي (١٩٠٤ – ١٠٩٧م): عالم ديني معروف باكستاني، وباحث بارز في مدرسة الفراهي، وخطيب لامع، من كبار أعلام الجماعة الإسلامية في باكستان. هاجر من الهند إلى "باكستان" بعد استقلالها، كان مفسرا، حذا حذو شيخه د. حميد الدين الفراهي في تفسيره المسمى "تدبر قرآن"، وتعرف مدرسته في التفسير بالمدرسة الإصلاحية. راجع: أبا الأعلى، السيد بن محمد عناية الله، باحث قسم اللغة العربية، مجلة الهند، (مجلد: ٨، عدد: ٤، ٢٠١٩)، ص: ٣٨١ – ٣٨٤.

(٩) أمين أحسن الإصلاحي، تدبر قرآن، ص: ٢٠ –٢١ (المقدمة)، فاران فاؤنديشن لاهور باكستان.

(١٠) المصدر نفسه، ص: ٢١ (المقدمة).

(١١) المصدر نفسه، ص: ٢٠ –٢١ (المقدمة).

(١٢) المصدر نفسه، ص: ٢٢ (المقدمة).

(١٣) المصدر نفسه، ص: ٢١ (المقدمة).

(١٤) المصدر نفسه، ص: ١٧ (المقدمة).

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) المصدر نفسه، ص: ٢٢ (مقدمة).

(١٧) المصدر نفسه، ص: ١٧ (مقدمة).

(١٨) المصدر نفسه.

(١٩) المصدر نفسه، ص: ٢٢ (مقدمة).

(٢٠) المصدر نفسه، ص: ٢٤ (مقدمة).

(٢١) المصدر نفسه، ٥/ ٥٥٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ١/ ٧٥.

(٢٣) المصدر نفسه، ١/ ٧٦.

(٢٤) المصدر نفسه، ١/ ٨٠.

(٢٥) المصدر نفسه، ٢/ ١٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ص: ١٣.

(٢٧) المصدر نفسه، ٩/ ٤٠٩.

(٢٨) المصدر نفسه، ٩/ ٤٠٩.

(٢٩) سورة الأعراف، الآية: ١٨٩.

(٣٠) تدبر قرآن، ٣/ ٤٠١.

(٣١) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

(٣٢) تدبر قرآن، ٣/ ٦٦١.

(٣٣) سورة يونس، الآية: ٥٥.

(٣٤) تدبر قرآن، ٦/ ٦٣.

(٣٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.

(٣٦) تدبر قرآن، ص: ١٧٢.

(٣٧) سورة الأعراف، الآية: ٤١.

(٣٨) تدبر قرآن، ٣/ ٣٤٨.

(٣٩) سورة الأعراف، الآية: ٩٤.

(٤٠) تدبر قرآن، ٣/ ٣١٧.

(٤١) سورة طه، الآية: ١١٢.

(٤٢) تدبر قرآن، ٥/ ٩٤.

(٤٣) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٤٤) تدبر قرآن، ٥/ ٥٩٥.

(٤٥) سورة الواقعة، الآيتان: ١٣ – ١٤.

(٤٦) تدبر قرآن، ٨/ ١٦٢.

Translitration

- *The Holy Quran.*
- *Abā Al-ʾaʿla, Al-Saīd Ibn Muḥamad ʿenāīt Al-Lah, Bāḥeṯ Qesm Al-Luġaẗ Al-ʿarabīaẗ, Mağalaẗ Al-Hend, (Muğalad: 8, ʿadad: 4, 2019), P: 381 - 384.*
- *Al-Baġdādī, Qudāmaẗ Ibn Ğaʿfar Ibn Qudāmaẗ Ibn Zīād: Naqd Al-Šeʿr, 1982.*
- *Al-Fīrūzʾābādi, Mağd Al-Dīn Abū Ṭāher Muḥamad Ibn Īaʿqūb: Al-Bulġaẗ Fī Tarāğum Aʾimaẗ Al-Naḥū Wālluġaẗ, 2000.*
- *Al-Ğaūharī, Ismāʿīl Ibn Ḥamād Abū Naṣr: Al-Ṣeḥāḥ Tāğ Al-Luġaẗ Ūa Ṣeḥāḥ Al-ʿarabīaẗ, Taḥ: Aḥmad ʿabd Al-Ġafūr, 1984.*
- *Al-Ğurğānī, ʿabd Al-Qāher: Dalāʾil Al-Iʿğāz.*

- *Al-Šarīf Al-Ǧurǧānī: Muʿǧm Al-Taʿrīfāt, Taḥ: Muḥamad Al-Ṣedīq Al-Menšāwy.*
- *Aḥmd Ibn Fārs Ibn Zakrīā Al-Rāzī Abū Al-Ḥusaīn: Muʿǧam Maqāyis Al-Luġaẗ, Taḥ: Ibrāhīm Šams Al-Dīn.*
- *Amīn Aḥsn Al-Iṣlāḥī: Tadabbur E Qurʾān.*
- *Kaḥālaẗ, ʿumar Reḍā: Muʿǧam Al-Muaʾlefīn.*